بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله اجمعين اما بعد فاني لما ورد ت امل طهرستان
وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي
محمد صلى الله عليه وسلم سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا
في اصول الدين التي استمسك بها الذين نضوا مر لمة الدين
وعلماء الملين والسلف الصالحين وهدوا وادعوا اليها ونبطوا بما يضادها
وينافيها وقالوا في اثباتها وعادوا فيها وبدعوا واكفروا من
اعتقد غيرها واحوزوا الانفسهم وبلى دعوهم اليها بكتبها واخبارها
وانضطلوا بما قد موه من ثواب لمعتقديهم واستمساكهم بها
وازدادوا العباد اليها وحملهم عليها انتحوت الله تعالى واثبت
في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار ورجاء ان ينتفع
بها اولوا الالباب والابصار والله سبحانه يحقق الظن
ويجزل لعلمنا المرتجى به بالتوفق للصواب والصدق والاستقامة
على سبيل الرشد والحق من فضله قلت وبالله التوفيق
ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتب والسنة حفظ الله تعالى
اخبارهم ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية
وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة ويعترفون ربهم
بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله وشهد له بها رسوله

صلى

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت
العدول الثقات عنه وثبتوا له جل جلاله منها ما اثبته لنفسه
في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فتقولون انه خلق آدم
بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي والحوز الكلام عن مواضعه
بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة للجهمية
اهلكهم الله ولا تشبيها بايدي المخلوقين ولا تكييفوها تكييف
المشبهة خذلهم الله اعاذ الله تعالى اهل السنة من التحريف
والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهم حتى
سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل
والتشبيه والتعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير ولذلك نقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن
وورد ت به الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه
والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية
والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك
وغير هامن غير تشبيه لشيء من خلقه من صفات المخلوقين
بل نقتصر فيها على ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه
وسلم من غير زيادة فيه ومن اضافة اليه ولا تكييف ولا تشبيه

ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا الفاظ التي لفظ الخبر عنها نفوذ الوجوب
وتصعد عليه تاويل منكر متكبر فيجرون على الظاهر وكلون
علمه الى الله ويقولون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله
عن الراسخين في العلم انهم يقولونه في قوله تعالى والراسخون
في العلم الى قوله اولوا الالباب وتشهد اصحاب الحديث ويعتقدون
ان القرآن كلام الله كتابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق
ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي
هو كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله
عليه وسلم قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال الله
عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على
قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وهو الذي
بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى
كلم الله عز ذكره يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وكان الذي
بلغهم بامر الله تعالى كلام الله عز وجل وفيه قال صلى الله عليه وسلم
المتعوذ ان ابلغ كلام الله وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه
الالسن ويكتب في المصاحف كما نص بقراءة قارئ ولفظ
لافظ وحفظ حافظ وحيث تلي وفي اي موضع قرئ وكتب في مصاحف
اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها كلام الله جل جلاله غير
مخلوق فمن زعم ان الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم سمعت

الحاكم

الحاكم اباعبد الله الحافظ يقول سمعت الامام ابا الوليد حسان
بن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول
القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر
بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه
ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين ويستتاب فان تاب
والا ضرب عنقه فاما اللفظ بالقرآن فان ابا بكر اسمعيل
الجوجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل جيلان ممن زعم ان لفظه
بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن وذكر
ابن حمدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل
هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان
القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامره ونهيه
غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان
القرآن في صدورنا محفوظ وبالسنتنا مقروء وفي مصاحفنا
مكتوب وهو الكلام الذي كلم الله تعالى به وعن قال ان القرآن
بلفظي مخلوق او لفظي به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم
وانما ذكرت هذا اللفظ بعينه من كتاب ابن حمدي لاستحسان
ذلك منه فانه اتبع السلف من كتاب اصحاب الحديث فيما ذكروه
مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه الكثيرة فيه وتقدمه فيه وتبرزه
عند اهله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قرات بخط ابي عمر والمستملي

سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكاب يقول سالت اسحق بن راهويه
عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان تناظر في هذا القرآن كلام الله
غير مخلوق وذكر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في كتاب الاعتقاد
الذي صنفه هذه المسئلة وقال اما القول في الفاظ العباد
بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عن ابن حنبل في قوله
الغناء والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن قوم قوله مقام
قول الائمة الاولى ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل في
قول اللفظية جهمية يقول الله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله
ممن يسمع قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا احفظ اسماءهم يذكرون
عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق
فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد
جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله عمر قوله اذا لم
يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفي قول الكفاية والمقنع وهو امام
المتبع رحمة الله ورضوانه عليه هذه الفاظ محمد جرير يقابلها
بعينها الى هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه قلت وهو اعني
محمد جرير قد نفى عن نفسه الفضل الذي ذكره في كتابه كما ذب
وقذف به من عدل عن سبيل السنة او سبيل الى شيء من البدعة
والذي حكاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية
فصحيح عنه وانما قال ذلك لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القرآن

والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن
وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من التصريح بخلق القرآن
فذكروا هذا اللفظ واراد وا به ان القرآن بلفظنا مخلوق
فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهمية وحكى عنه ايضا انه قال
اللفظية شر من الجهمية وامّا ما حكاه محمد بن جرير
عن احمد رحمه الله انه من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو
مبتدع انما اراد به ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب
اللفظ ولم يجوّ جهم الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل
التعمق وذوي الخوض الذين انزلوا بالمحدثات وعنوا اعانهم
من الضلالات وذميم المقالات وخاضوا وما لم يخض فيه
السلف من علم الاسلام فقال احمد هذا القول في نفسه بدعة
ومن المستبين ان يدعه ولا يتفوه به والايشتمل من بدع
المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من ائمة المتبعة
ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير
من يقول بخلقه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الحوابجي بمرو حدثنا يحيى بن
سليمان حدثنا عبد الكريم السكري قال قال وهب بن
منبه اخبرنا علي بن الباشاني قال سمعت عبد الله بن المبارك
يقول من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن ومن

وسمعت الحاكم ايضا يقول سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه ببخارا
يقول سمعت ابا نصر بن سلام الفقيه يقول ليس شئ اثقل على اهل الحاكم
ولا ابغض اليهم من سماع الحديث وروايته باسناده وسمعت الحاكم
يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن اسحق بن ايوب وهو يناظر رجلا
فقال الشيخ حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حديث فلان الى متى
حدثنا فقال له الشيخ قم يا كافر فلا اهل لك ان تدخل الى بعدها ابدا
ثم التفت الينا وقال ما قلت لاحد لا تدخل داري ابدا هذا سمعت الاستاذ
ابا منصور محمد بن عبد الله بن حمشاذ العالم الزاهد يقول سمعت ابا القاسم
جعفر بن احمد المقرى الرازى يقول قرئ على عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى
وانا اسمع سمعت ابى يقول سمعت به الامام ابا حاتم محمد بن ادريس الحنظلى
الرازى يقول علامة اهل البدع الوقيعة فى اهل الاثر وعلامة الزنادقة
تسميتهم اهل الاثر الحشوية يريدون بذلك ابطال الاثار وعلامة القدرية
تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر
ناصبة وناصبية وكل ذلك عصبية ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد
وهو اصحاب الحديث قلت انا اساس اهل البدع فى هذه الاسماء التى
تلقبوا بها اهل السنة سلكوا معهم مسلك المشركين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقتسموا القول فيه فمنهم بعضهم ساحر وبعضهم
كاهن وبعضهم شاعر وبعضهم مجنون وبعضهم مفتون وبعضهم مفتر
مختلق مختلق كذبا وكان النبى صلى الله عليه وسلم من اكمل المعايب بعيدا

مريا

مريا وكان رسولا مصطفى نبيا قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا كذلك المبتدعة خذلهم الله فاقتسموا
القول فى جملة اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلة آثاره
ورواة احاديثه المؤمنين المهتدين بسنته فمنهم بعضهم حشوية
وبعضهم مشبهة وبعضهم نابتة وبعضهم ناصبة وبعضهم حرورية
واصحاب الحديث عصاة مرهذه المعايب بريه منها ذكية
نقية وليسوا الا اهل السنة المضية والسيرة المرضية
والمسلك السوية والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله جل جلاله
لاتباع كتابه ووحيه وخطابه والاقتداء برسول الله صلى
الله عليه وسلم فى اخباره التى اوجبها امته من القول والعمل وزجرهم
فيها عن المنكر منها والتمسك بسيرته والاهتداء بهداه من امته
سنة وشرح صدورهم بمحبته ومحبة امته شريعته وعلما
امته من احب قوما فهو معهم يوم القيامة بحكم قول النبى صلى الله
عليه وسلم المرء مع من احب واحدى علامات اهل السنة حبهم
لائمة السنة وعلمائها وانصارها واوليائها وبغضهم لائمة البدع
الذين يدعون الى النار وبدلوا اصحابهم على دار البوار وقد
من الله سبحانه قلوب اهل السنة ونورها لحب علما السنة
فضلا منه جل جلاله فاخبرنا ابو عبد الله الحافظ اسكنه الله
الجنة قال نا محمد بن ابراهيم بن الفضل المزكى قال نا احمد بن سلمة

قال قد اعلمنا انور حملة قتيبة بن سعيد كتاب الايمان له وكان
في آخره فاذا دانت الرجل بحب سفيان الثوري ومالك بن انس والاوزاعي
وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص وشريكا ووكيعا ويحيى بن سعيد
وعبد الرحمن بن مهدي فاعلم فاعلم ان صاحب سنة قال
احمد سلمه رحمه الله فالحقيقة تخطى تحته ويحيى تحيى واحمد حنبل
رحمهم الله واسحق بن ابراهيم الحنظلي فلما انتهى الى هذا الموضع نظر
الينا نيسابوري فقالوا هل الى القوم يتغضون يحيى بن يحيى فقلنا
له ما نرجا مر يحيى بن يحيى قال جل صالح امام المسلمين واسحق بن
ابراهيم امام واحمد بن حنبل عندي اخير ممن سميتهم كلهم وانا
الحقتهاها الذين الحقتهم وذكر ثم قال قتيبة بن سعد ان من
احبهم فهو صاحب سنة من المة اهل الحديث الذين بهم يقتدون
وبهداهم يهتدون ومن جملتهم ومتبعيهم انفسهم يقتدون
وفي اتباع آثارهم يجدون جماعة اخرى منهم محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي الامام المقدم والسيد المعظم العظيم المنزلة على اهل السنة
والسنة الموفق الملقن الملهم المسدد الذي عمل في دين الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المضرة لها والذب عنها ما لم يعمله
احد من العلماء عصره ومن بعده ومنهم الذين كانوا قبل الشافعي رحمة الله
عليه كسعيد بن جبير والزهري والشعبي والنخعي ومن بعدهم كالليث بن سعد
والاوزاعي والثوري وسفيان بن عيينة الهلالي وحماد بن سلمة وحماد
بن زيد

وحماد بن زيد ويونس بن عبيد وايوب وابن عوف ونظرائهم ومن
بعدهم مثل يحيى بن يحيى الذهلي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج
القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة الرازي وابي حاتم وابنه
ومحمد بن مسلم ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن
اسحق بن خزيمة كان يدعى امام الائمة وكان امام الائمة في عصره
وابي سعد عثمان بن سعد البجري وابي يعقوب البحتي وجدي
من قبل ابوي الى سعيد يحيى بن منصور الزاهد الهروي وسعدي بن
محمد بويه الصابوني وولديه سمي السنة ابي عبد الله الصابوني
وعبد الرحمن بن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة الذين كانوا
مستمسكين بها ناصرين لها داعين اليها دالين عليها وهذه الجملة
التي اثبتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم
بعضا بل اجمعوا عليها كلها واتفقوا مع ذلك على القول بتقهر اهل
البدع واذلالهم واخزائهم وابعادهم واقصائهم والتباعد منهم ومن مجالستهم
وعشرتهم والتقرب الى الله تعالى بمجانبتهم وهجرانهم قال
الاستاذ امام وانا بفضل الله متبع لآثارهم مستنير بانوارهم
ناصح اخواني واصحابي ان لا يزيغوا عن مناهجهم ولا يتبعوا غير
اقوالهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي استمرت
فيما بين الملوك وظهرت وانتشرت ولو حرث واحدة منها على لسان
واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه ولبدعوه ولكفروه واصابوه بكل

سوء وكرّوه فلا يغرنّ اخواني كثرة اهل البدع ووفورعددهم فان
ذلك من امارات اقتراب الساعة اذ الرسول صلى الله عليه وسلم
قال ان من علامات الساعة واقترابها ان يقل العلم ويكثر الجهل
والعلم هو السنة والجهل هو البدعة من تمسك اليوم بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمل بها ودعا اليها كان اجره اوفر
واكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والمتداد
الرسول صلى الله عليه وسلم قال له اجر خمسين فقيل خمسين منهم قال
بل منكم وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد
امته ٥ وجدت في كتاب الشيخ الامام جدي ابي عبد الله محمد
بن عدي بن حمدويه القاتوني رحمه الله انا ابو العباس الحسين
بن سفيان النسوي انا العباس بن صبيح حدثهم انا عبد الجبار بن
طاهر حدثني معمر بن راشد قال سمعت ابن شهاب الزهري يقول
تعلم سنة افضل من عبادة مائتي سنة ٥ انا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن محمد بن زكريا الشيباني انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي
قال سمعت محمد بن حاتم المظفري يقول سمعت عمرو بن محمد يقول
كان ابو الضرير يحدث هرون الرشيد فحدثه بحديث هرون
انه احتج ادم وموسى فقال عيسى بن جعفر كيف هذا وساق الحديث
وموسى ما بينهما قال فوثب اليه هرون وقال يحدثك عن الرسول
صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال يقوله حتى سكت عنه ٥

هكذا

هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقابلها بالقبول والتصديق والتسليم وينكر اشد الانكار
على من سلك غير هذا الطريق الذي سلكه هرون الرشيد و
الاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما ذكر
من الرسول صلى الله عليه وسلم ٥ جعلنا الله واياكم ممن يستمع
القول فيتبع احسنه ويستمسك في دنياه بدة بحياة بالكتاب
والسنة وجنبنا الاهوآء المضلة والآرآء المضمحلة والاهوآء المذلة
فضل امنه ومنة ٥ آخر الكتاب والحمد لله وحده
وصلواته على محمد واله وسلم تسليما ٥ فرغ من كتابة هذه
الرسالة الشريفة رحم الله تعالى مصنفه وقارئه ومستمعه العبد
الفقير في بحار المعاصي محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن غفر الله سبحانه لهم و
لوالديهم ولاساتذهم ولمن دعا لهم بالخير ولجميع اهل
الاسلام والايمان والله تعالى هو المستعان وعليه التكلان والصلوة
والسلام على محمد المصطفى الذي انزل عليه الفرقان وعلى
اله وصحبه واتباعه بالاحسان و
الحمد لله
المنان

نهاية المخطوطة